

توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة لعمل تذكارات سياحية

وسمى بنت عبدالرحمن العقل
تراني بنت ناصر العجاوي

أستاذ مساعد، قسم الأزياء والنسيج، كلية التصميم
والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن،
المملكة العربية السعودية

الملخص

يعتبر قطاع السياحة الدينية من القطاعات المهمة في المملكة العربية السعودية، لما تملكه من تاريخ وإرث ديني متميز؛ مما منحها الكثير من الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية، التي يجب العمل على إدراجها ضمن الخطط الإستراتيجية التنموية، بهدف تدعيم الاقتصاد الوطني من خلال توسيع قاعدة السياحة في بلادنا. ويهتم البحث في توظيف زخارف كسوة الكعبة في الإنتاج السياحي وعمل تذكارات تدعم السياحة الدينية التي تقتصر عادة على منتجات مستوردة في أغلب الأحيان. ويهدف هذا البحث إلى:

- 1 - دراسة تاريخ كسوة الكعبة وزخارفها.
 - 2 - تحديد الخامات والأساليب المستخدمة في زخرفة كسوة الكعبة.
 - 3 - توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة لعمل تذكارات سياحية.
 - 4 - توظيف خامات وتقنيات حديثة في عمل تذكارات سياحية من زخارف كسوة الكعبة.
- واتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التطبيقي، وتعددت الأساليب والأدوات المستخدمة في جمع المادة العلمية للبحث؛ فشملت الأدوات التالية: الاستبانة - الملاحظة - المتاحف والمقتنيات - التصوير الرقمي.
- وتم تنفيذ 20 تذكراً سياحياً باستخدام أسلوب: التطريز اليدوي، التطريز الآلي، الحفر والطباعة والطباعة بالليزر. كذلك تنوعت الخامات المستخدمة في تنفيذ القطع التذكارية، وقد أسفرت الدراسة عن إمكانية استخدام الزخارف الكتابية لكسوة الكعبة في عمل التذكارات السياحية. وإن استخدام الوحدات الزخرفية الكتابية لكسوة الكعبة أدى إلى الارتقاء بالمستوى الجمالي للعينات المنفذة؛ مما جعلها تتميز بالأصالة الدينية والتاريخية إلى جانب المعاصرة الحديثة. والاستفادة من التقنيات والخامات الحديثة ساعدت في تخفيض الوقت والجهد المبذول في تنفيذها. ومن أهم التوصيات في هذا البحث أن ينضم إلى مصنع كسوة الكعبة وحدة لإنتاج التذكارات السياحية من زخارف كسوة الكعبة، توزع على محال بيع التذكارات السياحية والاستفادة من الزخارف المميزة للحرم المدني في صناعة التذكارات السياحية.

المقدمة ومشكلة البحث

تعتبر صناعة السياحة من أكبر الصناعات في العالم، ولا يزال تطورها في نمو سريع، ومن الواضح تركيز المملكة العربية السعودية على صناعة السياحة الداخلية وإبراز أهميتها والاستفادة منها من خلال استغلال المقومات السياحية المتوافرة فيها، خاصة الأماكن الدينية التي تتميز بها وتضفي عليها طابعاً خاصاً، وتكسوها بسياحة دينية مميزة، لا تتوافر في غيرها من بلدان العالم؛ حيث تحتضن الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، اللذين جعلهما الله قبلة المسلمين ومهبط الوحي ومهوى أفئدة الحجاج والمعتمرين. والسياحة الدينية هي القطاع المهم من الاقتصاد، وتدفع الحكومات قدراً كبيراً للاهتمام بتنميته؛ حيث يزيد من دخل الدول ويرفع المستوى المعيشي للأفراد ويزيد من نسبة التوظيف. (LAZARIDI, 2013)⁽¹⁾.

وتعتبر الكعبة المشرفة أول أثر معماري تاريخي عرفته الأرض وتتجه أفئدة أكثر من مليار مسلم إلى زيارته؛ مما يسهم في تنشيط حركة السياحة الدينية، وقد ورد في كثير من كتب الحديث والتاريخ ذكر كسوة الكعبة المشرفة وتنوعها وتعددتها منذ عهد إبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام - إلى زمن البعثة النبوية وما تلاه من العهود الإسلامية إلى عهد الدولة السعودية، وما حظيت به من شرف صنع كسوة الكعبة المشرفة وخدمة بيت الله الحرام. وتتميز كسوة الكعبة المشرفة بثرائها بالزخارف الكتابية والنباتية والهندسية المتمثلة بجلاء في ستارة باب الكعبة المشرفة (البرقع) والكردشيات والقناديل والحزام. وقد تم جمعها في العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتوثيقها ودراساتها إلا أنه لم يتم توظيفها وإبرازها والاستفادة منها في مجال السياحة الدينية كقطع تذكارية يتم اقتناؤها من قبل السياح من داخل المملكة وخارجها؛ فقد أوضحت (سليمان، 1987)⁽²⁾ أن الزخارف المطرزة في عصرنا أصبحت عنصراً له أهميته في المنتجات سواء نفذت يدوياً أو آلياً، كما أصبحت عاملاً مهماً في خدمة الإعلام السياحي؛ فلو تمت صياغتها في قطع فنية بسيطة مطرزة تخاطب السياح لجنينا الكثير الذي يدعم اقتصاد الدولة، ويسهم في نموها وتطورها. وأيد ذلك

(سعادة، 2000)⁽³⁾ بقوله: تعتبر السياحة الدينية خير مورد اقتصادي للدولة؛ حيث يتقاطر الناس جماعات. فهي ليست سياحة موسمية بل دائمة طوال العام؛ الأمر الذي ينعش الحالة الاقتصادية للأفراد والدولة. كما أن اهتمام السائحين بنقل الفنون الثقافية كهدايا تذكارية من شأنه أن يحيي الحرف التقليدية ويوصل التقاليد الثقافية. ويتطلب الأمر هنا منح العناية والاهتمام بهذا الكنز العظيم وحمايته ورعايته وإيجاد الوسائل والطرق المناسبة للتعريف به والحفاظ عليه ونقله بأساليب وطرق مختلفة.

أهداف البحث

- 1 - دراسة كسوة الكعبة وزخارفها.
- 2 - تحديد الخامات والأساليب المستخدمة في زخرفة كسوة الكعبة.
- 3 - توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة لعمل تذكارات سياحية.
- 4 - توظيف خامات وتقنيات حديثة في عمل تذكارات سياحية من زخارف كسوة الكعبة.

أهمية البحث

تعد زخارف كسوة الكعبة المشرفة المرأة التي تعكس رحلة كل مسلم لأداء فريضة الحج أو العمرة وتثير ذاكرته وعواطفه تجاه أطهر بقعة على وجه الأرض. وما تميزت به من زخارف كتابية ونباتية وهندسية مطرزة يدوياً بخيوط من الذهب والفضة - يعد تراثاً حياً يعبر عن خصوصية المملكة العربية السعودية دينياً وثقافياً وتاريخياً ويكسبها شرف تصنيع كسوة الكعبة المشرفة. وهنا تتضح أهمية البحث في الاستفادة من هذه الزخارف وتوظيفها في الإنتاج السياحي. إذ إنها من أجمل التذكارات التي يمكن للسائح أن يحملها معه في أثناء عودته إلى بلده؛ فهي تسجل له رحلته وطوافه حول بيت الله الحرام وتحفظ بداخلها شوقه وحنينه لهذا البلد الأمين. بالإضافة إلى أن زخارف كسوة الكعبة لم يسبق أن

تمت الاستفادة منها وتوظيفها في الإنتاج السياحي وعمل تذكارات تدعم السياحة الدينية التي تقتصر عادة على منتجات مستوردة في أغلب الأحيان.

حدود البحث

- 1 - الحدود الجغرافية: يتناول البحث دراسة كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة.
- 2 - الحدود المادية: الزخارف الكتابية لكسوة الكعبة.

مصطلحات البحث

- كسوة الكعبة: هي قطعة من الحرير المنقوش عليها آيات من القرآن الكريم تكسى بها الكعبة المشرفة.
- التوظيف: المقصود به في هذا البحث هو الاستخدام الأمثل للزخارف الكتابية لكسوة الكعبة المشرفة لتلائم صناعة التذكارات السياحية.
- الزخرفة: هي التزيين والتحلية؛ فتكون وحدات الشكل الفني في تكرار ونسق يسر الناظرين كالخطوط والألوان والإيقاعات (الشال، 1984)⁽⁴⁾.
- الزخارف الكتابية: المقصود بها في هذا البحث الزخرفة الكتابية على شكل قنديل لعبارة (يا رحمن يا رحيم) و(يا حي يا قيوم)، المثبتة على كسوة الكعبة والمطرزة بخيوط الذهب والفضة.
- التذكارات السياحية: تعرفها (صبحي، 1991)⁽⁵⁾ بأنها أشياء صغيرة يشتريها السائح كتذكارة من المكان الذي زاره، تجمع بين عاملي الإنتاج المحلي الراقي والخامات البيئية المتاحة.

الدراسات السابقة

- 1 - دراسة: (الشهري، 2011)⁽⁶⁾ رسالة دكتوراه، موضوعها: توظيف زخارف وأساليب تطوير الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية في ابتكار تذكارات سياحية.

- 2 - دراسة: (إبراهيم، 2007)⁽⁷⁾ رسالة ماجستير، موضوعها: دور المنتجات الحرفية التذكارية في صناعة السياحة مع الإشارة الخاصة.
- 3 - دراسة: (شنودة، 2011)⁽⁸⁾ رسالة دكتوراه، موضوعها: جماليات الأزياء القبطية ومدى الاستفادة منها في تصميم بعض الملابس ومكملاتها كتذكارات سياحية.
- 4 - دراسة: (أبادير، 2002م)⁽⁹⁾ رسالة دكتوراه، موضوعها: دراسة تطبيقية للزخارف القبطية واستخدامها في تصميم مكملات ملابس كتذكارات سياحية.
- 5 - دراسة: (أبو هشيمة، 2000)⁽¹⁰⁾ رسالة ماجستير، موضوعها: الاستفادة من التراث الشعبي في صناعة المفروشات السياحية.
- 6 - دراسة: (الجارحي، 1999)⁽¹¹⁾ رسالة دكتوراه، موضوعها: إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية في جنوب سيناء لعمل نماذج من العرائس لتلائم مجال السياحة في مصر.
- 7 - دراسة: (الزدجالي، 1998)⁽¹²⁾ رسالة دكتوراه، موضوعها: ابتكار تصميمات نسجية مستوحاة من التراث الشعبي العماني لإنتاج منتج سياحي في مجال صناعة المنسوجات.
- 8 - دراسة: (صبحي، 1991)⁽¹³⁾ رسالة ماجستير، موضوعها: تطوير الزخارف الفرعونية لخدمة الإعلام السياحي.

تاريخ كسوة الكعبة المشرفة

لما بنى سيدنا إبراهيم الخليل ومعه ابنه إسماعيل - عليهما السلام - الكعبة المشرفة، بناها بالحجارة بعضها فوق بعض ولم يجعل عليها كسوة، وتعددت الروايات حول أول من كسا الكعبة قبل الإسلام، فقول إنه إسماعيل، عليه السلام، وقيل إنه عدنان الجد الأعلى لنبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -، وقيل إنه تبع ملك حمير. وعلى ذلك فإنه يمكن الجمع بين الروايات الثلاث بأن إسماعيل - عليه السلام - هو أول من كساها، وأن عدنان هو أول من كساها بعد إسماعيل،

وكانت كسوتهما غير كاملة، أما تبع فهو أول من كساها كسوة كاملة (الدفن، 1986)⁽¹⁴⁾. وقد بدأت العناية بأمر الكسوة منذ عهد تبع ثم خلفائه من عده، فلما رأى الناس هذا التقليد الذي سار عليه خلفاء تبع بدؤوا في كسوة الكعبة المشرفة، ثم جاء قصي بن كلاب الجد الرابع للنبي، صلى الله عليه وسلم، وقد استمرت قريش في كسوة الكعبة والاهتمام بها حتى فتح الرسول - صلى الله عليه وسلم - مكة المكرمة وكساها بالثياب اليمانية لأول مرة في العصر الإسلامي، ثم سار الخلفاء الراشدون على هذا النهج، فكساها الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) بالقباطي⁽¹⁵⁾ المصرية، وكذلك فعل الخليفة عمر (رضي الله عنه)، أما الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) فلم يقتصر على كسوتها بالقباطي فحسب، بل كساها في إحدى السنوات البرود اليمانية (الحارثي، 2005)⁽¹⁶⁾.

وفي عصر بني أمية اهتم خلفاؤهم بكسوة الكعبة المشرفة اهتماماً بالغاً؛ فكسا معاوية بن أبي سفيان الكعبة كسوتين في العام، فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء، والقباطي في آخر شهر رمضان ابتهاجاً بعيد الفطر وابتهاجاً به، فكان أول من خصص للكعبة كسوتين (الدفن، 1986)⁽¹⁷⁾. وكانت تعمل كسوة الكعبة في مصر منذ عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه (باسلامه، 1982)⁽¹⁸⁾. وقد كان لبلوغ الدولة الأموية أقصى اتساع لها في عهد الوليد بن عبد الملك؛ حيث امتدت حدودها من الصين شرقاً إلى الأندلس غرباً، أن نتج من ذلك زيادة هائلة في موارد الدولة وإمكانياتها الطبيعية؛ مما كان لذلك أثره في الكسوة، حيث كساها الديباج الذي لم ير مثله قط في زمنه، وقد استمر الخلفاء الأمويون بعد ذلك في إرسال الكسوة الشريفة مرتين في العام (الحارثي، 2005)⁽¹⁹⁾، أما في العصر العباسي - عهد الخليفة المهدي - فقد أولى العباسيون الكسوة جل عنايتهم واهتمامهم؛ إذ كسيت بأجود أنواع الحرير مما كان يصنع في شطا وتونة من أعمال تنيس بمصر. وفي عام 160هـ حج الخليفة المهدي فكسا الكعبة ثلاث كسوات في وقت واحد من قباطي وخز وديباج بعد أن نزع الكسوة القديمة حين اشتكى الحجب إليه كثرة ما علا الكعبة من كسا، وخوفهم من أن تثقل على جدرانها فتهدم. (الحارثي، 2005)⁽²⁰⁾.

فلما كانت خلافة المأمون رفع إليه أن الديباج الأحمر يبلى ويتخرق قبل الكسوة الثانية، فسأل مبارك الطبري مولاه - وهو يومئذ على بريد مكة وصوافيها - : في أي كسوة تكون الكعبة أحسن؟ فقال له في البياض، فأمر بكسوة من الديباج الأبيض فصنعت وعلقت على الكعبة سنة 206هـ، فكانت الكعبة بذلك تكسى ثلاث كسوات في السنة الواحدة: الديباج الأحمر يوم التروية، والقباطي يوم هلال رجب، والديباج الأبيض الذي أحدثه الخليفة المأمون يوم 27 من رمضان، فكانت هذه الكسا الثلاث تكساها الكعبة المشرفة منذ عهد المأمون وما بعده (الدقن، 1986)⁽²¹⁾. وكساها الناصر لدين الله أبو العباس أحمد الخليفة العباسي ديباجاً أسود - وكان السواد شعار العباسيين - وأخذت الكعبة بعد كسوة الخليفة الناصر ترتدي السواد إلى يومنا هذا (الدقن، 1977)⁽²²⁾. وشهد عصر الدولة الفاطمية بداية التحول نحو بروز دور مصر في كسوة الكعبة وتميزت بطابعها الغريب؛ حيث كساها المعز لدين الله فيما عرف في المصادر باسم (شمسة)، وهي قطعة دائرية من حرير منسوج مرصع بالأحجار الكريمة تعلق في وجه الكعبة، أما في العصر المملوكي فيعد السلطان الظاهر بيبرس⁽²³⁾ أول من كسا الكعبة من سلاطين الدولة المملوكية. (الحارثي، 2005)⁽²⁴⁾.

الكسوة الداخلية للكعبة المشرفة: وتكون نادرة وعلى فترات متباعدة أو بمناسبة تولي ملك أو سلطان عرش دولته؛ ذلك أن الكسوة الخارجية معرضة للتلف السريع، أما الكسوة الداخلية فهي محفوظة داخل الكعبة، ونجد إشارة إلى الكسوة الداخلية التي كساها الملك المظفر صاحب اليمن سنة 659هـ، التي ظلت داخل الكعبة أكثر من 100 سنة إلى أن كساها من الداخل الملك الناصر حسن بن محمد بن القباطي⁽²⁵⁾ سنة 761هـ، وقد استمر سلاطين مصر في العصر المملوكي عندما يعتلي عرش مصر سلطان جديد يرسل مع الكسوة الخارجية كسوة حمراء داخلية وكسوة خضراء للحجرة النبوية الشريفة، وكان يكتب عليها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) (الدقن، 1986)⁽²⁶⁾.

ظهور الزكشة والكتابة على الكسوة الشريفة

أولاً - ظهور الجامات والطراز والبرقع

الجامات: هي رسوم مزخرفة بداخلها كتابة، عرفت بالكردشيات أو القناديل فيما بعد. وأشار الفاسي إلى أنها استحدثت في عام 810هـ.

الطراز: وهو حزام الكعبة وقد جاء في وصف ابن عبد ربه⁽²⁷⁾ في "العقد الفريد" لكسوة الكعبة، ومن قوله: "فإذا أحل الناس وذلك يوم النحر حل البيت فكسي الديباج الأحمر الخراساني وفيه دارات مكتوب فيها حمد الله وتسبيحه وتكبيره وتعظيمه"⁽²⁸⁾. وقد تطور الطراز في العصر المملوكي حتى أصبح على صورة قريبة جداً مما هو عليه الآن.

البرقع: وهو ستارة باب الكعبة وأول إشارة إلى ظهور البرقع كانت في القرن 9هـ (الدقن، 1986)⁽²⁹⁾.

وفي عهد الدولة العثمانية استمرت مسيرة مصر في كسوة الكعبة المشرفة. وقد انتهى أمر صناعة كسوة الكعبة إلى دار كسوة الكعبة المشرفة في حي الخرنفش بالقاهرة، وذلك بعد أن طافت بأماكن كثيرة نالت شرف صناعتها، وهي تنيس، وتونة، وشطا للشهرة الفائقة في صناعة النسيج، ثم المشهد الحسيني، ثم القلعة (الدقن، 1986)⁽³⁰⁾.

وبحلول عام 1926، بدأ بروز دور المملكة العربية السعودية في كسوة الكعبة المشرفة؛ حيث كلف الملك "عبد العزيز آل سعود" - رحمه الله - ابنه الأمير فيصل في عام 1927م بأن يشرف على إنشاء مصنع لصناعة كسوة الكعبة، فتم إنشاء مصنع "أجياد" كأول مصنع سعودي لكسوة الكعبة المشرفة، وكان أغلب العاملين به من الفنيين الهنود مع بعض السعوديين. وفي عام (1352هـ - 1934م) غادر الفنيون الهنود المصنع، وكسيت الكعبة المشرفة في هذا العام بأول كسوة سعودية. وقد انتقلت صناعتها إلى مكة المكرمة وظلت إلى يومنا هذا (الدقن، 1986)⁽³¹⁾. وفي عهد الملك عبد العزيز عام 1345هـ صنعت كسوة فاخرة من الجوخ الأسود وجعلت بطانتها من "القلع" المتين وطرز حزامها

بالفضة المطلية بالذهب، ونفذت ستارة باب الكعبة وتم تطريزها بالحرير الطبيعي وبأسلاك الفضة والذهب، واستغرق صنع الكسوة سبعة أيام لبليالها، وقد كتب عليها: صنعت بمكة المكرمة بأمر الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (عطار، 1397)⁽³²⁾.

وحرص الملك عبد العزيز على عدم إجراء تغييرات جذرية في كسوة الكعبة رغبة منه في الحفاظ على طابعها الإسلامي الأصيل الذي اشتهرت به مع الاستغناء عن بعض النصوص الكتابية، واستحداث نصوص كتابية أخرى، وإجراء تعديلات في التصميم، وبخاصة في الستارة، فضلاً عن ظهور أشكال زخرفية جديدة، وقد نسجت في ثوب الكعبة عبارات متنوعة بخط الثلث الجميل داخل أشكال منشورية أفقية تتكرر بكامل الثوب، تعرف هذه الأشكال باسم زخرفة الجاكارد. ورغبة في تطوير صناعة كسوة الكعبة المشرفة، أمر الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في عام 1392هـ ببناء مصنع جديد للكسوة الشريفة، وقد تم افتتاح المصنع في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز سنة 1397هـ بأم الجود في مكة المكرمة (الدقن، 1986)⁽³³⁾.

وصف كسوة اللعبة المشرفة في العهد السعودي الزاهر

تنسج الكسوة من الحرير الطبيعي الخالص المصبوغ باللون الأسود وقد نقش عليه بطريقة الجاكارد عبارات متنوعة بخط الثلث الجميل، تتكرر بكامل الثوب (لا إله إلا الله محمد رسول الله - الله جل جلاله - سبحان الله وبحمده - سبحان الله العظيم) يا حنان.. يا منان.. ويبلغ ارتفاع الثوب (14) متراً ويوجد في الثلث الأعلى من هذا الارتفاع حزام الكسوة بعرض 95سم، كتب عليه آيات قرآنية مختلفة بخط الثلث المركب محاطة بإطار من الزخارف الإسلامية، ويطرز الحزام بتطريز بارز مغطى بسلك فضي مطلي بالذهب. ويحيط الحزام بالكسوة كلها، ويبلغ طوله 47 متراً، ويتألف من 16 قطعة. كما يوجد تحت الحزام على الأركان سورة الإخلاص مكتوبة داخل دائرة محاطة بشكل مربع من الزخارف الإسلامية. وعلى الارتفاع نفسه وتحت الحزام أيضاً توجد 6 آيات من القرآن

مكتوب كل منها داخل إطار منفصل، وفي الفواصل بينها يوجد شكل قنديل كتب عليه (يا حي يا قيوم) أو (يا رحمن يا رحيم) أو (الحمد لله رب العالمين) بخط الثلث المركب ومطرز تطريزاً بارزاً ومغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب. أما ستارة باب الكعبة فمصنوعة من الحرير الأسود وارتفاعها ستة أمتار ونصف المتر، وعرضها ثلاثة أمتار ونصف المتر، ومكتوب عليها آيات قرآنية وزخارف إسلامية مطرزة تطريزاً بارزاً مغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب. وتبطن الكسوة كلها بقماش خام متين بما في ذلك ستارة الباب، وتتكون الكسوة من خمس قطع تغطي كل واحدة منها وجهاً من أوجه الكعبة والقطعة الخامسة هي الستارة، ويتم تجميع هذه القطع بتوصيلها معاً على الكعبة بعد خلع الثوب القديم.

مراحل تصنيع الكسوة

تمر صناعة كسوة الكعبة المشرفة بست مراحل رئيسية، هي:

أولاً - (مرحلة الصباغة): وهي أولى مراحل إنتاج الكسوة بالمصنع؛ حيث يزود قسم الصباغة بأفضل أنواع الحرير الطبيعي في العالم، يصبغ بالأسود للكسوة الخارجية والأخضر للكسوة الداخلية وكسوة الحجرة النبوية، والأحمر لحزام الحجرة النبوية الشريفة، كما تصبغ الخيوط القطنية المستخدمة في الحشو خلال التطريز.

ثانياً - (مرحلة النسيج): كان يعتمد سابقاً على النسيج اليدوي وانسجماً مع سياسة التطوير أصبح النسيج الآلي يشكل معظم الإنتاج مع عدم الاستغناء عن النسيج اليدوي كقيمة فنية عريقة يجب الحفاظ عليها؛ حيث يشارك مع النسيج الآلي في صنع القماش السادة الذي يطبع ثم يطرز عليه بعد ذلك.

النسيج الآلي: ينقسم النسيج المستخدم في الكسوة إلى نوعين من النسيج: السادة: وهو المستخدم في الحزام والستارة وكذلك في قماش البطانة التي توضع تحت الثوب.

والجاكارد: ويكتب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله - سبحانه الله

وبحمده - سبحانه الله العظيم، وهو عمل دقيق يحتاج إلى صبر طويل، والنتيجة نسيج فني رائع يسبح مع الطائفين حول الكعبة المشرفة.

ثالثاً - مرحلة التصميم: يقوم المصمم فيها بعمل دراسات للزخارف والخطوط في الفن الإسلامي، ثم توضع التصميمات وترسم رسماً دقيقاً في المساحة المطلوبة، ويتم تلوينها وتحبيرها، وتشمل التصميمات الزخارف والكتابات المطرزة على الحزام والستارة، وكذلك تصميم الزخارف النسجية المنفذة على أقمشة الجاكارد للكسوة الخارجية أو الداخلية.

رابعاً - مرحلة الطباعة: حيث تنقل التصميمات على الأقمشة، ولا يمكن أن تتم الطباعة إلا بطريقة يدوية؛ نظراً لاتساع الرقعة المطلوب طباعتها، وهكذا تصبح المناسج المطبوعة جاهزة لمرحلة التطريز.

خامساً - مرحلة التطريز اليدوي: إن أهم ما يميز ثوب الكعبة المشرفة هو التطريز بالأسلاك الفضية والذهبية، وتتم هذه العملية أولاً بوضع خيوط قطنية بكثافات مختلفة فوق الخطوط والزخارف المطبوعة والمشدودة على المناسج؛ بحيث تشكل بروزاً عن مستوى سطح القماش، وتسمى بالخشو أو التقطين ثم يطرز فوقها بخيوط متراصة من القطن الأصفر والأبيض وبدقة بالغة ليتكون الهيكل الأساسي البارز للتصميم. ثم يغطي كل ذلك بأسلاك من الفضة المطلية بالذهب فيتكون في النهاية تطريز بارز مذهب، يصل ارتفاعه فوق مستوى سطح القماش إلى 2 سم أحياناً، وهو الأمر الذي يستحيل تنفيذه بأي ماكينة على الإطلاق.

سادساً - مرحلة تجميع الكسوة: وهي المرحلة الأخيرة؛ حيث يتم خياطة أقمشة الجاكارد مع المحافظة على تجاور تكرار التصميم، ثم يثبت على كل جانب قطع الحزام وما تحت الحزام والقناديل، ثم تبطن بأقمشة القلع القوية، وبذلك تكون الكسوة جاهزة لتركيبها على الكعبة المشرفة في التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام.

السياحة والإنتاج السياحي

أصبحت السياحة من أهم الصناعات التي تسهم في اقتصاديات الدول وموازنتها بل في حركة الاقتصاد العالمي بأكمله. وتمثل صناعة السياحة أهمية

كبيرة لأسباب عديدة، أبرزها: أنها تسهم إسهاماً كبيراً في الاقتصاد من خلال زيادة إيرادات الخدمات في ميزان المدفوعات، وزيادة معدلات الناتج المحلي، وتوفير فرص عمل، وزيادة إيرادات الموازنة العامة، ونمو الاستثمارات. وذكر (عياضة، 2009)⁽³⁴⁾ أن النجاح الذي تحقّق في دول كثيرة بسبب السياحة، دفع بالعديد من الدول للاهتمام بها؛ فقد دعت كثير من الدول إلى توسيع القاعدة الاقتصادية، لتشمل مجالات واعدة مثل السياحة في إطار التنمية المستدامة مع التركيز على الحفاظ على البيئة، والموارد الاجتماعية والبشرية، ومن ضمنها الثقافة والتراث ضمن خطط التطوير، واعتبارهما مرتكزين محوريين ومتكاملين من مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أنماط السياحة وأنواعها

ذكر (بارون، 2011)⁽³⁵⁾ أن المجلس العالمي المفوض للسفر والسياحة wtcc أعلن أن السياحة هي أكبر الصناعات العالمية وأعظمها، وأشار (سعادة، 2000)⁽³⁶⁾ إلى تسعة أنماط للسياحة، هي:

سياحة التسوق، الشراء، سياحة العلاج، السياحة الدينية، سياحة المؤتمرات، سياحة الترويج والإجازات، سياحة المناسبات والمعارض، السياحة الرياضية، السياحة الثقافية وسياحة القراءة.

ولا تزال السياحة الدينية وتعتبر من أكثر أنواع السياحة إثارة واتصالاً بالأفراد، لذلك فإن دول العالم - غربه وشرقه - تسعى إلى المحافظة على تلك المقدسات وتقديم كل اهتماماتها وخططها للمحافظة عليها (سعادة، 2000)⁽³⁷⁾. ولكي تعجب السائحين يجب أن تكون الهدايا والتذكارات التي تقدم في عالم المبيعات مصنوعة يدوياً أو مصنوعة في إطار البلد؛ حيث يتم شراؤها، وإن من الأمور التي لا ترضي السائحين شراء تذكارات يكتشفون فيما بعد أنه صنع في دولة أخرى (بارون، 2011)⁽³⁸⁾.

فقطاع الحرف والصناعات اليدوية يسهم بدور إيجابي في التنمية السياحية بسبب تشجيع الزوار والسياح على شراء المنتجات التقليدية والاحتفاظ بها كتذكارات أو توزيعها كهدايا. إن القيمة التراثية للحرف أمر معترف به في المناطق السياحية

في جميع أنحاء العالم والعائد المادي هو العامل الأكثر أهمية في بقاء هذه الحرف؛ حيث يلاحظ بصورة عامة أن أي سائح عند زيارته لأي دولة تكمن رغباته في اقتناء المنتجات الحرفية من تلك الدولة، وتتطلب الأهمية السياحية عملية تشجيع ودعم للصناعات اليدوية حتى يمكن توفير منتجات حرفية ذات نوعيات جيدة وبمواصفات ملائمة، مع تحسين أساليب العرض والتقديم وطريقة التنفيذ لبعض المنتجات اليدوية (القحطاني، 2006)⁽³⁹⁾. وذكر (بارون، 2011)⁽⁴⁰⁾: "يعتبر الحج أو السياحة الدينية حافزاً أو باعثاً آخر للسفر من خلال حقبات التاريخ المسجلة، وأكثر أنواع السياحة الدينية هي الخاصة بالسفر إلى مكة".

إجراءات البحث

منهج البحث: اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التطبيقي.

عينة البحث: عينة عشوائية من المستهلكين (السياح) في مكة المكرمة.

أدوات البحث: الاستبانة: صممت استبانة لتقييم التذكريات السياحية التي تم تنفيذها ومدى مناسبتها للسائح، وقد تم توزيع واسترجاع 50 استبانة والملاحظة، التصوير الرقمي الثابت.

صدق الاستبانة وثباتها: تم عرض استبانة تقييم التذكريات السياحية التي تم تنفيذها ومدى مناسبتها للسائح. على (6) محكمين في مجال الملابس والنسيج. ملحق (1). لمعرفة رؤيتهم حول مدى مناسبة الاستبانة قبل تطبيقها ومدى تحقيق الأهداف المنشودة، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم، ومن خلال الأخذ بتلك الملاحظات تم تعديل الاستبانة لتقييم التذكريات السياحية التي تم تنفيذها ومدى مناسبتها للسائح. جدول (1) يوضح النسبة المئوية لآراء لجنة المحكمين في استبانة تقييم التذكريات السياحية التي تم تنفيذها ومدى مناسبتها للسائح.

الجدول (1)

النسبة المئوية لآراء لجنة المحكمين في استبانة تقييم التذكارات السياحية التي تم تنفيذها ومدى مناسبتها للسائح

م	العبارة	مدى المناسبة						المجموع	
		مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		النسبة المئوية	التكرار
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
1	صحة الصياغة اللفظية وسهولتها	6	100%	—	—	—	—	6	100%
2	وضوح بنود الاستبانة	6	100%	—	—	—	—	6	100%
3	استيفاء الاستبانة للسعر والوزن والشكل	6	100%	—	—	—	—	6	100%
4	وضوح الصور	6	100%	—	—	—	—	6	100%
5	مناسبة عدد القطع للعرض والبحث	4	66%	2	33,33%	—	—	6	100%

مصادر جمع المعلومات: الدراسات السابقة والمراجع لتعرف الأساليب والخامات المستخدمة في تنفيذ زخرفة كسوة الكعبة.

النتائج والمناقشة

إنتاج تذكارات سياحية مزخرفة بزخارف كتابية لكسوة الكعبة باستخدام خامات وتقنيات حديثة في تنفيذها:

تم تنفيذ عشرين تذكاراً سياحياً باستخدام أساليب متنوعة، هي:

- 1 - التطريز اليدوي.
- 2 - التطريز الآلي.
- 3 - الحفر والطباعة.

4 - الطباعة .

5 - الطباعة بالليزر .

وقد تنوعت الخامات المستخدمة في تنفيذ القطع التذكارية، وتم تنفيذ الوحدات على خلفية سوداء، سواء كان قماشاً أم جلداً أم خشباً، وفيما يلي عرض للأساليب المستخدمة :

1 - أسلوب التطريز اليدوي

تم عمل تسعة تذكارات متنوعة، مزخرفة بأسلوب التطريز بغرزة الحشو البارز أو المسطح (صرما) بالخيوط المعدنية الذهبية والفضية، وقد تم اتباع الخطوات التالية :

- 1 - طباعة الوحدة الكتابية لكسوة الكعبة المختارة على القماش بالليزر .
 - 2 - ملء الكتابة بخيوط القيطان الصفراء أو خيوط كتن بارليه الصفراء بعد برمها، وذلك في حالة عمل الحشو البارز ليرتفع عن سطح القماش 2/1 سم .
 - 3 - عمل غرزة الحشو بالخيوط المعدنية الذهبية والفضية فوق الخيوط الصفراء .
 - 4 - تحديد غرزة الحشو بغرزة الفرع بالخيوط المعدنية .
- وفيما يلي التذكارات التي تم تنفيذها بهذه الطريقة :



الشكل (2)



الشكل (1)

الشكلان (1) و(2)، وهما معلقتان دائريتان مزخرفتان بزخارف كتابية مستمدة من كسوة الكعبة باستخدام غرزة الحشو .



الشكل (4)



الشكل (3)

الشكلان (3) و(4)، لوحتان جداريتان مزخرفتان بزخارف كتابية مستمدة من كسوة الكعبة باستخدام غرزة الحشو.



الشكل (6)



الشكل (5)

الشكل (5): لوحة بقاعدة مطرزة بزخارف كسوة الكعبة، الشكل (6) لوحة جدارية على شكل سداسي مطرزة يدوياً.



الشكل (8)



الشكل (7)

الشكلان (7) و(8)، وهما تذكاران بقاعدتين، مطرزان يدوياً.



الشكل (9) درع تذكاري مطرز يدوياً بزخارف كسوة الكعبة الكتابية

الجدول (2)

قائمة الأسعار والمقاسات للمنتجات المنفذة بأسلوب التطريز اليدوي

رقم الشكل (المنتج)	السعر	المقاس والوزن
رقم (1)	180 ريالاً	القطر 30، الوزن 452 جم
رقم (2)	180 ريالاً	القطر 30، الوزن 452 جم
رقم (3)	200 ريال	الطول 36، العرض 25، الوزن 267 جم
رقم (4)	200 ريال	الطول 31، العرض 28، الوزن 364 جم
رقم (5)	250 ريالاً	القطر 35، الوزن 766 جم
رقم (6)	150 ريالاً	الطول 35، العرض 43، الوزن 948 جم
رقم (7)	250 ريالاً	القطر 35، الطول 60، الوزن 1600 جم
رقم (8)	250 ريالاً	القطر 35، الطول 60، الوزن 1600 جم
رقم (9)	200 ريال	العرض 29، والطول 30، والوزن 648 جم

وفيما يلي جداول تقويم التذكارات السياحية المستخدم فيها أسلوب التطريز اليدوي:

الجدول (3) تقويم المنتج (1)، والمنتج (2)

المنتج (1)												المنتج (2)				معايير التقويم	
مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع		مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
47	%94	3	%6	-	-	50	%100	42	%84	8	%16	-	-	50	%100	1- الخامة المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة	
44	%88	6	%12	-	-	50	%100	47	%94	3	%6	-	-	50	%100	2- حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح	
47	%94	3	%6	-	-	50	%100	44	%88	6	%12	-	-	50	%100	3- وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح	
43	%86	7	%14	-	-	50	%100	44	%88	6	%12	-	-	50	%100	4- تتوفر في القطعة التذكارية الفائدة لتثقيفية للسائح	
42	%84	8	%16	-	-	50	%100	44	%88	6	%12	-	-	50	%100	5- أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة	
43	%86	7	%14	-	-	50	%100	44	%88	6	%12	-	-	50	%100	6- الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة	
44	%88	6	%12	-	-	50	%100	42	%84	8	%16	-	-	50	%100	7- إنهاء القطعة التذكارية مناسب	
37	%74	10	%20	3	%6	50	%100	40	%80	10	%20	-	-	50	%100	8- تنوع أسعار القطعة التذكارية لتتناسب مع تنوع السائح	
41	%82	7	%14	2	%4	50	%100	39	%78	9	%18	2	%4	50	%100	9- الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية	
المتوسط الحسابي = 2,85، التقويم النسبي = 95,04%																المتوسط الحسابي = 2,85، التقويم النسبي = 95,56%	

الجدول (4)
تقويم المنتج (3)، والمنتج (4)

معايير التقويم												المنتج (3)						المنتج (4)													
التكرار		النسبة	إلى حد ما		النسبة	غير مناسب		المجموع	التكرار		النسبة	إلى حد ما		النسبة	غير مناسب		المجموع	التكرار		النسبة	إلى حد ما		النسبة	غير مناسب		المجموع					
48	%96	2	%4	-	-	-	-	50	%100	50	%100	46	%92	4	%8	-	-	50	%100	50	%100	48	%96	2	%4	-	-	50	%100		
1- الخامة المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة																															
46	%92	4	%8	-	-	-	-	50	%100	50	%100	46	%92	4	%8	-	-	50	%100	50	%100	46	%92	4	%8	-	-	50	%100		
2- حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح																															
48	%96	2	%4	-	-	-	-	50	%100	50	%100	48	%96	2	%4	-	-	50	%100	50	%100	48	%96	2	%4	-	-	50	%100		
3- وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح																															
44	%88	6	%12	-	-	-	-	50	%100	50	%100	46	%92	4	%8	-	-	50	%100	50	%100	44	%88	6	%12	-	-	50	%100		
4- تتوافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح																															
45	%90	5	%10	-	-	-	-	50	%100	50	%100	42	%84	8	%16	-	-	50	%100	50	%100	45	%90	5	%10	-	-	50	%100		
5- أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة																															
45	%90	5	%10	-	-	-	-	50	%100	50	%100	46	%92	4	%8	-	-	50	%100	50	%100	45	%90	5	%10	-	-	50	%100		
6- الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة																															
46	%92	4	%8	-	-	-	-	50	%100	50	%100	40	%80	10	%20	-	-	50	%100	50	%100	46	%92	4	%8	-	-	50	%100		
7- إنهاء القطعة التذكارية مناسب																															
41	%82	8	%16	1	%2	50	%100	40	%80	8	%16	2	%4	50	%100	41	%82	8	%16	1	%2	50	%100	41	%82	8	%16	1	%2	50	%100
8- تتنوع أسعار القطعة التذكارية لتتناسب مع تنوع السياح																															
43	%86	6	%12	1	%2	50	%100	42	%86	6	%12	2	%4	50	%100	43	%86	6	%12	1	%2	50	%100	43	%86	6	%12	1	%2	50	%100
9- الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية																															
المتوسط الحسابي = 2,90، التقويم النسبي = 96,59%														المتوسط الحسابي = 2,88، التقويم النسبي = 96%																	

الجدول (5)
تقويم المنتج (5) ، والمنتج (6)

معايير التقويم														المنتج (5)												المنتج (6)					
مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع		مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع		مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع									
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار								
50	%100	-	-	-	-	50	%100	-	-	-	-	50	%100	36	%72	14	%28	-	-	-	-	50	%100								
36	%72	14	%28	-	-	50	%100	30	%60	20	%40	-	-	50	%100	34	%68	14	%28	2	%4	50	%100								
39	%78	11	%22	-	-	50	%100	41	%82	9	%18	-	-	50	%100	38	%76	12	%24	-	-	50	%100								
41	%82	9	%18	-	-	50	%100	44	%88	6	%12	-	-	50	%100	42	%84	8	%16	-	-	50	%100								
26	%52	20	%40	4	%8	50	%100	32	%64	14	%28	4	%8	50	%100	42	%84	5	%10	3	%6	50	%100								
42	%84	5	%10	3	%6	50	%100	42	%84	5	%10	3	%6	50	%100	42	%84	5	%10	3	%6	50	%100								
100%																															
المتوسط الحسابي = 2,76 ، التقويم النسبي = 92,04%														المتوسط الحسابي = 2,81 ، التقويم النسبي = 93,70%																	

الجدول (6)
تقويم المنتج (7)، والمنتج (8)

معايير التقويم		المنتج (7)								المنتج (8)							
		مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع		مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1-	الخامة المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة	50	%100	-	-	-	-	50	%100	50	%100	-	-	-	-	50	%100
2-	حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح	24	%48	18	%36	8	%16	50	%100	24	%48	18	%36	8	%16	50	%100
3-	وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح	28	%56	11	%22	11	%22	50	%100	28	%56	11	%22	11	%22	50	%100
4-	توافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح	41	%82	9	%18	-	-	50	%100	41	%82	9	%18	-	-	50	%100
5-	أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة	49	%78	11	%22	-	-	50	%100	49	%78	11	%22	-	-	50	%100
6-	الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة	41	%82	9	%18	-	-	50	%100	41	%82	9	%18	-	-	50	%100
7-	إنهاء القطعة التذكارية مناسب	42	%84	8	%16	-	-	50	%100	42	%84	8	%16	-	-	50	%100
8-	تنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح	31	%60	18	%36	1	%4	50	%100	31	%60	18	%36	1	%4	50	%100
9-	الجدة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية	44	%88	6	%12	-	-	50	%100	44	%88	6	%12	-	-	50	%100
المتوسط الحسابي = 2,79، التقويم النسبي = 93,05%		المتوسط الحسابي = 2,79، التقويم النسبي = 93,05%															

الجدول (7)
تقويم المنتج (9)

المنتج (9)								معايير التقويم
المجموع		غير مناسب		إلى حد ما		مناسب		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	50	—	—	—	—	%100	50	1- الخامة المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة
%100	50	—	—	%2	1	%98	49	2- حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح
%100	50	—	—	%4	2	%96	48	3- وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح
%100	50	—	—	%4	2	%96	48	4- تتوافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح
%100	50	—	—	%4	2	%96	48	5- أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة
%100	50	—	—	%2	1	%98	49	6- الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة
%100	50	—	—	%2	1	%98	49	7- إنهاء القطعة التذكارية مناسب
%100	50	%2	1	%8	4	%90	45	8- تنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح
%100	50	—	—	%6	3	%94	47	9- الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية
المتوسط الحسابي = 2,96 ، التقويم النسبي = %98,67								

يتضح من الجداول السابقة - معايير تقويم المنتجات: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9 المستخدم في زخرفتها أسلوب التطريز اليدوي -:

1 - الخامات المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة: وقد بلغت النسبة 100٪ في المنتج (2، 5، 6، 7، 8، 9)، أما المنتج (1) فبلغت النسبة 94٪، والمنتج (3) بلغت النسبة 96٪.

2 - حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح: المنتج (1) النسبة 88٪، والمنتج (2) النسبة 84٪، أما المنتجان (3، 4) فبلغت النسبة 92٪، والمنتج (5) النسبة 72٪، والمنتج (6) النسبة 60٪، والمنتجان (7، 8)، بلغت النسبة 48٪، أما المنتج (9) فبلغت أعلى نسبة 98٪.

3 - وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح: المنتجان (1، 2) بلغت النسبة 94٪، والمنتج (3، 4) بلغت النسبة 96٪ والمنتج (5) النسبة 68٪، والمنتج (6) النسبة 72٪، أما المنتجان (7، 8) فبلغت النسبة 56٪، والمنتج (9) بلغت النسبة 96٪.

4 - تتوافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح: المنتج (1) بلغت النسبة 86٪، أما المنتجان (2، 3) فبلغت النسبة 88٪، والمنتج (4) بلغت النسبة 92٪، والمنتج (5) النسبة 78٪، أما المنتجات (6، 7، 8) فبلغت النسبة 82٪، والمنتج (9) حصل على أعلى نسبة 96٪.

5 - أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة: المنتجان (1، 4) بلغت النسبة 84٪، أما المنتج (2) فبلغت النسبة 88٪، والمنتج (3) النسبة 90٪، والمنتج (5) النسبة 76٪، والمنتج (6) النسبة 92٪، أما المنتجان (7، 8) فبلغت النسبة 78٪، المنتج (9) النسبة 96٪.

6 - الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة: المنتج (1) النسبة 86٪، أما المنتجان (2، 6) فبلغت النسبة 88٪، والمنتج (3) النسبة 90٪، والمنتج (4) النسبة 92٪، أما المنتجات (5، 7، 8) فبلغت النسبة 82٪، والمنتج (9) النسبة 98٪.

- 7 - إنهاء القطعة التذكارية مناسب: المنتج (1) النسبة 88٪، والمنتج (2) النسبة 84٪، والمنتج (3) النسبة 98٪، والمنتج (4) النسبة 98٪، والمنتج (5) النسبة 84٪، والمنتج (6) النسبة 100٪، أما المنتجان (7، 8) فبلغت النسبة 84٪، والمنتج (9) النسبة 98٪.
- 8 - تنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح: المنتج (1) النسبة 74٪، والمنتج (2) النسبة 80٪، والمنتج (3) النسبة 82٪، والمنتج (4) النسبة 80٪، والمنتج (5) النسبة 52٪، والمنتج (6) النسبة 84٪، أما المنتجان (7، 8) فبلغت النسبة 60٪، والمنتج (9) النسبة 90٪.
- 9 - الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية: المنتج (1) النسبة 82٪، والمنتج (2) النسبة 78٪، والمنتجان (3، 4) النسبة 86٪، أما المنتجان (5، 6) النسبة 84٪، أما المنتجان (7، 8) فبلغت النسبة 88٪، والمنتج (9) النسبة 94٪.

2 - أسلوب التطريز الآلي

- تم عمل ستة تذكارات سياحية متنوعة، مزخرفة بأسلوب التطريز الآلي بغرزة الحشو البارز أو المسطح بالخیوط المعدنية الذهبية، وقد تم اتباع الخطوات الآتية:
- طباعة الوحدة الكتابية لكسوة الكعبة المختارة على القماش بالليزر.
 - تطريز الوحدة بوساطة ماكينة التطريز الآلي.
 - وفيما يلي التذكارات التي تم تنفيذها بهذه الطريقة:



الشكل (12)



الشكل (11)



الشكل (10)

الأشكال (10)، (11)، (12): لوحات جدارية مطرزة آلياً.



الشكل (15)



الشكل (14)



الشكل (13)

الشكل (13): البوم صور، الشكل (14): لوحة جدارية، الشكل (15): صندوق لسجادة الصلاة مطرزة آلياً.

الجدول (8)

قائمة الأسعار والمقاسات للمنتجات المنفذة بأسلوب التطريز الآلي

رقم الشكل (المنتج)	السعر	المقاس والوزن
رقم (10)	120 ريالاً	435 جم، الطول 34، العرض 27
رقم (11)	120 ريالاً	244 جم الطول 30، العرض 24
رقم (12)	250 ريالاً	2 كج الطول 60، العرض 40
رقم (13)	180 ريالاً	1500 جم الطول 33، العرض 33
رقم (14)	180 ريالاً	1500 جم الطول 70، العرض 37
رقم (15)	1000 ريال	10 كج الطول 47، والعرض 67 الارتفاع 47

الجدول (9)

تقويم المنتج (10)، والمنتج (11)

معايير التقويم										المنتج (10)								المنتج (11)													
مناسب				إلى حد ما				غير مناسب				المجموع				مناسب				إلى حد ما				غير مناسب				المجموع			
التكرار		النسبة		التكرار		النسبة		التكرار		النسبة		التكرار		النسبة		التكرار		النسبة		التكرار		النسبة		التكرار		النسبة		التكرار		النسبة	
49	98%	1	2%	-	-	50	100%	-	-	50	100%	49	98%	1	2%	-	-	50	100%	49	98%	1	2%	-	-	50	100%	49	98%	1	2%
1- الخامة المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة																															

تابع / الجدول (9)
تقويم المنتج (10)، والمنتج (11)

المنتج (11)										المنتج (10)										معايير التقويم
مناسب					إلى حد ما					غير مناسب					المجموع					
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
48	%96	1	%2	1	%2	49	%98	50	%100	1	%2	2	%4	1	%2	47	%94			
2- حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح																				
48	%96	2	%4	1	%2	49	%98	50	%100	-	-	2	%4	-	-	47	%94			
3- وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح																				
48	%96	2	%4	1	%2	49	%98	50	%100	-	-	2	%4	-	-	47	%94			
4- توافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح																				
49	%98	1	%2	1	%2	49	%98	50	%100	-	-	1	%2	-	-	48	%96			
5- أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة																				
48	%96	2	%4	1	%2	49	%98	50	%100	-	-	2	%4	-	-	47	%94			
6- الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة																				
46	%92	4	%8	3	%6	47	%94	50	%100	-	-	4	%8	-	-	45	%90			
7- إنهاء القطعة التذكارية مناسب																				
42	%84	5	%10	3	%6	44	%88	50	%100	3	%6	5	%10	3	%6	42	%84			
8- تتنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح																				
47	%94	2	%4	1	%2	48	%96	50	%100	1	%2	2	%4	1	%2	47	%94			
9- الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية																				
المتوسط الحسابي = 2,94، التقويم النسبي = 97,92%										المتوسط الحسابي = 2,96، التقويم النسبي = 98,52%										

الجدول (10)
تقويم المنتج (12)، والمنتج (13)

معايير التقويم												المنتج (12)						المنتج (13)					
مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع		مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع		مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
50	100%	-	-	-	-	50	100%	-	-	-	-	-	-	50	100%	42	84%	8	16%	-	-	50	100%
42	100%	8	16%	-	-	50	100%	46	92%	4	8%	-	-	50	100%	47	94%	2	4%	1	2%	50	100%
47	100%	3	6%	-	-	50	100%	48	96%	2	4%	-	-	50	100%	44	88%	6	12%	-	-	50	100%
44	100%	6	12%	-	-	50	100%	49	98%	1	2%	-	-	50	100%	44	88%	6	12%	-	-	50	100%
44	100%	6	12%	-	-	50	100%	48	96%	2	4%	-	-	50	100%	40	80%	10	20%	-	-	50	100%
42	100%	8	16%	-	-	50	100%	47	94%	3	6%	-	-	50	100%	39	78%	9	18%	2	4%	50	100%
المتوسط الحسابي = 2,87، التقويم النسبي = 95,56%												المتوسط الحسابي = 2,97، التقويم النسبي = 98,96%											

الجدول (11)
تقويم المنتج (14)، والمنتج (15)

المنتج (15)										المنتج (14)										معايير التقويم
المجموع					غير مناسب					إلى حد ما					مناسب					
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	إلى حد ما	مناسب	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	إلى حد ما	غير مناسب	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	مناسب	النسبة	التكرار		
50	100%	-	-	-	-	50	100%	50	-	-	-	50	-	-	14	72%	50	100%		
50	100%	6%	3	64%	32	15	30%	50	100%	--	28%	-	-	14	72%	36	2- حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح			
50	100%	8%	4	64%	32	14	28%	50	100%	-	-	20%	-	10	80%	40	3- وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح			
50	100%	-	-	10%	5	45	90%	50	100%	-	-	12%	-	6	88%	44	4- توافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح			
50	100%	-	-	6%	3	47	94%	50	100%	-	-	8%	-	2	92%	48	5- أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة			
50	100%	-	-	4%	2	48	96%	50	100%	-	-	8%	-	2	92%	48	6- الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة			
50	100%	-	-	4%	2	48	96%	50	100%	-	-	8%	-	4	92%	46	7- إنهاء القطعة التذكارية مناسب			
50	100%	4%	2	8%	4	44	88%	50	100%	4%	2	12%	-	6	86%	42	8- تنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح			
50		-	-	2%	1	49	98%	50	100%	2%	1	-	-	-	98%	49	9- الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية			
المتوسط الحسابي = 2,81، التقويم النسبي = 93,60%										المتوسط الحسابي = 2,89، التقويم النسبي = 96,30%										100%

يتضح من الجداول السابقة - معايير تقويم المنتجات : 10، 11، 12، 13، 14، 15 المستخدم في زخرفتها أسلوب التطريز الآلي - :

1 - الخامات المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة: المنتجان (10، 11) النسبة 98٪، أما المنتجان (12، 13، 14) النسبة 100٪.

2 - حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح: المنتج (10) النسبة 96٪، والمنتج (11) النسبة 98٪، أما المنتجان (12، 13) فبلغت النسبة 92 ٪، والمنتج (14) النسبة 72٪، والمنتج (15) النسبة 30٪.

3 - وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح: المنتج (10) النسبة 94٪، والمنتج (11) النسبة 98٪، أما المنتجان (12، 13) فبلغت النسبة 94٪، والمنتج (14) النسبة 80٪، والمنتج (15) النسبة 28٪.

4 - تتوافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح: المنتجان (10، 13) النسبة 96٪، والمنتج (11) النسبة 98٪، أما المنتجان (12، 14) فبلغت النسبة 88٪، والمنتج (15) النسبة 90٪.

5 - أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة: المنتجان (10، 11) بلغت النسبة 98٪، أما المنتج (12) فبلغت النسبة 88٪، والمنتج (13) بلغت النسبة 100٪، والمنتج (14) النسبة 92٪، أما المنتج (15) فبلغت النسبة 94٪.

6 - الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة: المنتجان (10، 15) النسبة 96٪، والمنتجان (11، 13) النسبة 98٪، أما المنتج رقم (12) فبلغت 88٪ والمنتج (14) النسبة 92٪.

7 - إنهاء القطعة التذكارية مناسب: المنتجان (10، 14) النسبة 92٪، والمنتج (11) النسبة 94٪، أما المنتج (12) فبلغت 78٪ والمنتجان (13، 15) فبلغت النسبة 96٪.

8 - تنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح: المنتج (10) النسبة 84٪، والمنتج (11) النسبة 88٪، أما المنتج (12) فبلغت النسبة

80٪ والمنتج (13) بلغت النسبة 94٪ والمنتج (14) النسبة 86٪، والمنتج (15) النسبة 88٪.

9 - الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية: المنتج (10) النسبة 94٪، والمنتج (11) النسبة 96٪، أما المنتج (12) فبلغت النسبة 80٪ والمنتج (13) بلغت النسبة 100٪، أما المنتج (14)، والمنتج (15) فبلغت النسبة لكل منهما 98٪.

3 - أسلوب الطباعة

تم عمل ثلاثة تذكارات سياحية مزخرفة بأسلوب الطباعة بالألوان الذهبية على القماش والجلد. وفيما يلي التذكارات التي تم تنفيذها بهذه الطريقة:



الشكل (18)



الشكل (17)



الشكل (16)

الشكل (16): معلقة من الجلد، الشكل (17): غلاف مصحف، الشكل (18): لوحة من القماش.

الجدول (12)

قائمة الأسعار والمقاسات للمنتجات المنفذة بأسلوب الطباعة

رقم الشكل (المنتج)	السعر	المقاس والوزن
رقم (16)	100 ريال	108 جم، الطول 63، العرض تقريباً 38
رقم (17)	120 ريالاً	244 جم، الطول 30، العرض 25
رقم (18)	100 ريال	244 جم، الطول 30، العرض 25

الجدول (13)
تقويم المنتج (16)

المنتج (16)								معايير التقويم
المجموع		غير مناسب		إلى حد ما		مناسب		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	50	—	—	2%/	1	98%	49	1- الخامات المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة
100%	50	—	—	4%	2	96%	48	2- حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح
100%	50	—	—	4%	2	96%	48	3- وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح
100%	50	—	—	6%	3	94%	47	4- تتوافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح
100%	50	—	—	2%	1	98%	49	5- أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة
100%	50	—	—	2%	1	98%	49	6- الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة
100%	50	—	—	4%	2	96%	48	7- إنهاء القطعة التذكارية مناسب
100%	50	—	—	2%	1	98%	49	8- تتنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح
100%	50	—	—	6%	3	94%	47	9- الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية
المتوسط الحسابي = 2,96 ، التقويم النسبي = 98,81%								

الجدول (14)
تقويم المنتج (17)، والمنتج (18)

المنتج (18)										المنتج (17)										معايير التقويم
المجموع		غير مناسب		إلى حد ما		مناسب		المجموع		غير مناسب		إلى حد ما		مناسب						
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار					
100%	50	-	-	-	-	100%	50	100%	50	-	-	-	-	100%	50	1- الخامة المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة				
100%	50	-	-	2%	1	98%	49	100%	50	-	-	2%	1	98%	49	2- حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح				
100%	50	-	-	4%	2	96%	48	100%	50	-	-	4%	2	96%	48	3- وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح				
100%	50	-	-	-	-	100%	50	100%	50	-	-	-	-	100%	50	4- توافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح				
100%	50	-	-	2%	1	98%	49	100%	50	-	-	2%	1	98%	49	5- أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة				
100%	50	-	-	2%	1	98%	49	100%	50	-	-	2%	1	98%	49	6- الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة				
100%	50	-	-	-	-	100%	50	100%	50	-	-	-	-	100%	50	7- إنهاء القطعة التذكارية مناسب				
100%	50	-	-	2%	1	98%	45	100%	50	-	-	2%	1	98%	49	8- تنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح				
100%	50	-	-	-	-	100%	50	100%	50	-	-	-	-	100%	50	9- الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية				
المتوسط الحسابي = 2,99، التقويم النسبي = 99,55%								المتوسط الحسابي = 2,99، التقويم النسبي = 99,56%												

يتضح من الجداول السابقة - معايير تقويم المنتجات: 16، 17، 18، المزخرفة أسلوب الطباعة -:

- 1 - الخامات المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة: المنتج (16) النسبة 98٪، أما المنتج (17) والمنتج (18) فبلغت النسبة لكل منهما 100٪.
- 2 - حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح: المنتج (16) النسبة 96٪، أما المنتج (17) والمنتج (18) فبلغت النسبة لكل منهما 98٪.
- 3 - وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح: المنتجات (16، 17، 18) بلغت النسبة 96٪.
- 4 - تتوافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح: المنتج (16) النسبة 94٪، أما المنتج (17) والمنتج (18) فبلغت النسبة لكل منهما 100٪.
- 5 - أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة: المنتجات (16، 17، 18) بلغت النسبة 98٪.
- 6 - الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة: المنتجات (16، 17، 18) بلغت النسبة 98٪.
- 7 - إنهاء القطعة التذكارية مناسب: المنتج (16) النسبة 96٪، المنتجان (17، 18) النسبة 100٪.
- 8 - تتنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح: المنتجات (16، 17، 18) بلغت النسبة 98٪.
- 9 - الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية: المنتج (16) 94٪، المنتجان (17، 18) 100٪.

4 - أسلوب الطباعة بالليزر



الشكل (19): درع تذكاري مزخرف باستخدام أسلوب الطباعة بالليزر.

الجدول (15)

قائمة الأسعار والمقاسات للمنتجات المنفذة بأسلوب الطباعة بالليزر

رقم الشكل (المنتج)	السعر	المقاس
رقم (19)	200 ريال	648 جم ، الطول 30 ، العرض 24

الجدول (16)

تقويم المنتج (19)

المنتج (19)								معايير التقويم
مناسب		إلى حد ما		غير مناسب		المجموع		
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
50	%100	-	-	-	-	50	%100	1- الخامات المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة
48	%96	2	%4	-	-	50	%100	2- حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح
48	%96	2	%4	-	-	50	%100	3- وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح
46	%92	4	%8	-	-	50	%100	4- تتوافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح

تابع/ الجدول (16)

تقويم المنتج (19)

المنتج (19)								معايير التقويم
المجموع		غير مناسب		إلى حد ما		مناسب		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
50	100%	-	-	-	-	50	100%	5- أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة
48	96%	2	4%	-	-	50	100%	6- الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة
50	100%	-	-	-	-	50	100%	7- إنهاء القطعة التذكارية مناسب
46	92%	4	8%	-	-	50	100%	8- تنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح
47	94%	3	6%	-	-	50	100%	9- الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية
المتوسط الحسابي = 2,96 ، التقويم النسبي = 98,74%								

يتضح من الجدول السابق معايير تقويم المنتج (19) المزخرف بأسلوب الطباعة بالليزر - :

- 1 - الخامات المستخدمة وأسلوب تنفيذ الزخرفة والإنهاء مناسب للقطعة المنفذة: حيث بلغت النسبة 100٪.
- 2 - حجم ووزن القطعة التذكارية مناسب للسائح: بلغت النسبة 96٪.
- 3 - تتوافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح: النسبة 92٪.
- 4 - الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة: النسبة 96٪.

5 - تتنوع أسعار القطعة التذكارية لتتناسب مع تنوع السياح : النسبة 92٪.

6 - الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية : النسبة 94٪.

5 - أسلوب الحفر



الشكل (20): درع تذكاري مزخرف بأسلوب الحفر على الخشب

الجدول (17)

قائمة الأسعار والمقاسات للمنتجات المنفذة بأسلوب الحفر

رقم الشكل (المنتج)	السعر	المقاس
رقم (20)	150 ريالاً	الارتفاع 40سم، والعرض 25سم، الوزن 648جم

الجدول رقم (18)

تقويم المنتج (20)

المنتج (20)								معايير التقويم
المجموع		غير مناسب		إلى حد ما		مناسب		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	50	—	—	—	—	100%	50	1- الخامة المستخدمة مناسبة للقطعة المنفذة
100%	50	—	—	2%	1	98%	49	2- حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح

تابع/ الجدول رقم (18)
تقويم المنتج رقم (20)

المنتج (20)								معايير التقويم
المجموع		غير مناسب		إلى حد ما		مناسب		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	50	—	—	8%	4	92%	46	3- وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح
100%	50	—	—	—	—	100%	50	4- تتوفر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح
100%	50	—	—	—	—	100%	50	5- أسلوب تنفيذ الزخرفة مناسب للقطعة
100%	50	—	—	4%	2	96%	48	6- الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة
100%	50	—	—	2%	1	98%	49	7- إنهاء القطعة التذكارية مناسب
100%	50	4%	2	2%	1	96%	47	8- تتنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح
100%	50	—	—	6%	3	94%	47	9- الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية
المتوسط الحسابي = 2,96 ، التقويم النسبي = 98,81%								

يتضح من الجدول السابق - معايير تقويم المنتج رقم (20) المستخدم في زخرفته أسلوب الحفر - :

1 - الخامات المستخدمة واسلوب تنفيذ الزخرفة مناسبة للقطعة المنفذة: حيث إن النسبة بلغت 100%.

- 2 - حجم القطعة التذكارية مناسب للسائح وإنهاؤها مناسب: بلغت النسبة 98٪.
- 3 - وزن القطعة التذكارية مناسب للسائح: بلغت النسبة 92٪.
- 4 - تتوافر في القطعة التذكارية الفائدة التثقيفية للسائح: النسبة 100٪.
- 5 - الوحدات الزخرفية المستخدمة تعبر عن زخرفة كسوة الكعبة: النسبة 96٪.
- 6 - تتنوع أسعار القطعة التذكارية لتناسب مع تنوع السياح: النسبة 96٪.
- 7 - الجودة والابتكار في تنفيذ القطعة التذكارية: النسبة 94٪.

ويتضح من عرض الجداول السابقة :

- 1 - أن أعلى نسبة نالت إعجاب أفراد العينة هي القطع التذكارية المستخدم فيها أسلوب الطباعة والحفر؛ ويرجع ذلك إلى صغر حجمها، وخفة الوزن، والسعر المنخفض، واستخدام أساليب مبتكرة. وقد أكدت سليمان (1987)⁽⁴¹⁾ أن صياغة القطع الفنية بطريقة بسيطة ومطرزة يجذب السياح ويسهم في دعم وتطور الاقتصاد.
- 2 - إمكانية استخدام الزخارف الكتابية لكسوة الكعبة في تنفيذ التذكارات السياحية الدينية. وذكرت الشهري (2011)⁽⁴²⁾ إمكانية وجمال استخدام الزخارف التقليدية في تنفيذ التذكارات؛ لما لها من دور في جذب السياح لاقتنائها.
- 3 - استخدام الوحدات الزخرفية الكتابية لكسوة الكعبة أدى إلى الارتقاء بالمستوى الجمالي للعينات المنفذة؛ مما جعلها تتميز بالأصالة الدينية والتاريخية إلى جانب المعاصرة. وهذا يتفق مع ما ذكرته سليمان (1987)⁽⁴³⁾ أن الزخارف المطرزة أصبحت عنصراً له أهميته في المنتجات سواء نفذت يدوياً أو آلياً.
- 4 - استخدام التقنيات والخامات الحديثة ساعد في تخفيض الوقت والجهد المبذول في تنفيذ التذكارات.

- 5 - تميز التصميم الزخرفي بملء الفراغات والتداخل، وهي صفات تميزت بها الزخارف الإسلامية.
- 6 - ملائمة التذكارات المنفذة للسياحة الدينية سواء داخلياً أو خارجياً.
- 7 - التذكارات المنفذة أعطت إحياء بزخارف كسوة الكعبة؛ لما تمثله من زخارف كتابية منفذة بأساليب وخامات وألوان تشبه الأساليب والخامات المستخدمة في زخرفة كسوة الكعبة، كاستخدام ألوان ذهبية وفضية واستخدام اللون الأسود خلفية للتذكارات. وذكر القحطاني (2006)⁽⁴⁴⁾ أن السياحة تتطلب تشجيعاً ودعمًا للصناعات اليدوية حتى يمكن توفير منتجات حرفية ذات نوعيات جيدة وبمواصفات ملائمة، مع تحسين أساليب العرض والتقديم والتنفيذ لبعض المنتجات اليدوية.
- 8 - القطع التذكارية المطرزة يدوياً اتبع فيها الأسلوب نفسه المستخدم في عمل زخارف كسوة الكعبة.
- 9 - تميزت القطع التذكارية المطرزة آلياً عن المطرزة يدوياً بالإتقان والاختصار في الوقت والجهد.

التوصيات

- 1 - الاهتمام بزيارة الحجاج والمعتمرين لمصنع كسوة الكعبة.
- 2 - أن يضم لمصنع كسوة الكعبة المشرفة وحدة لإنتاج التذكارات السياحية من زخارف كسوة الكعبة، يوزع على محال بيع التذكارات السياحية.
- 3 - إنشاء سوق حرفي يمارس فيه الصناعات إنتاج تذكارات سياحية من زخارف كسوة الكعبة بتقنيات مختلفة وخامات متنوعة يرتبط بالقطاع السياحي.
- 4 - الاستفادة من الزخارف المميزة للحرم المدني في صنع التذكارات السياحية.

الهوامش والمراجع

- (1) - Lazaridi, Kristina: "Religious Tourism in Christianity and Islam", 8th Silk Road International Conference "Development of Tourism in Black and Caspian Seas Regions" Tbilisi - Batumi, Georgia, May 2013, p 75.

- (2) سليمان، إحكام أحمد: "الزخارف المطرزة في خدمة الإعلام السياحي"، الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي: مجلة الاقتصاد المنزلي، العدد الثالث، ديسمبر، 1987، ص 14.
- (3) سعادة، يوسف جعفر: التربية السياحية، دار الكتاب الحديث، 2000، ص 82، 79.
- (4) الشال، عبد الغني: مصطلحات في الفن والتربية الفنية، الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، 1984، ص 74.
- (5) صبحي، سنية خميس: "تطويع الزخارف الفرعونية لخدمة الإعلام السياحي"، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، قسم الملابس والنسيج: كلية الاقتصاد المنزلي، 1991، ص 77.
- (6) الشهري، ليلي عبد الرحمن: "توظيف زخارف وأساليب تطريز الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية في ابتكار تذكارات سياحية"، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج: الرياض، 2011.
- (7) إبراهيم، نهى إبراهيم خليل: "دور المنتجات الحرفية التذكارية في صناعة السياحة مع الإشارة الخاصة لمصر"، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق: جامعة الإسكندرية، 2007.
- (8) شنودة، إيريني إسحق: "جماليات الأزياء القبطية ومدى الاستفادة منها في تصميم بعض الملابس ومكملاتها كتذكارات سياحية"، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم ملابس ونسيج: جامعة حلوان، 2011.
- (9) أبادير، ماجد مجدي: "دراسة تطبيقية للزخارف القبطية واستخدامها في تصميم مكملات ملابس كتذكارات سياحية"، رسالة دكتوراه، قسم ملابس ونسيج: جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي، 2002.
- (10) أبو هشيمة، مدحت محمد: "الاستفادة من التراث الشعبي في صناعة المفروشات السياحية"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي قسم ملابس ونسيج، جامعة حلوان، 2000.
- (11) الجارحي، سامية أحمد: "إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية في جنوب سيناء لعمل نماذج متميزة من العرائس لتلائم مجال السياحة في مصر"، 1999.
- (12) الزدجالي، زهراء أحمد: "ابتكار تصميمات نسجية مستوحاة من التراث الشعبي العماني لإنتاج منتج سياحي في مجال صناعة المنسوجات"، رسالة دكتوراه، 1998.
- (13) "تطويع الزخارف الفرعونية لخدمة الإعلام السياحي".
- (14) الدفن، السيد محمد: كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، القاهرة: مطبعة الجبلوي، 1986، ص 17.
- (15) القباطي جمع قبطية بالضم، وهو ثوب من ثياب مصر رقيق أبيض منسوب إلى القبط. بإسلامة 1384، وذكرت ماهر أن القباطي هو النسيج المعروف بـ (التبستري) الزخرفة المنسوجة، ويمتاز بأن زخارفه تتكون من لحمت غير ممتدة في عرض المنسوج وغير متقطعة، وهو فن مصري النشأة والفكرة والوسيلة. القباطي جمع قبطية بالضم، وهو ثوب من ثياب مصر رقيق أبيض منسوب إلى القبط. بإسلامة 1384، حسين: تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها

وسدانتها، الطبعة الثانية، جدة: تهامة للنشر، 1928، ص 298 - محمد، سعاد ماهر: النسيج الإسلامي، الطبعة الأولى، القاهرة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، 1977، ص 32.

(16) الحارثي، ناصر: كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز، مكة المكرمة: دار الملك عبد العزيز، 2005، ص 15.

(17) كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ص 29.

(18) تاريخ الكعبة المعظمة: عمارتها وكسوتها وسدانتها، ص 298.

(19) كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز، ص 16.

(20) كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز، ص 17.

(21) كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ص 34.

(22) كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ص 40.

(23) الظاهر بيبرس: الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلاني البندقداري الصالحي النجمي، لقب بأبي الفتح رابع سلاطين الدولة المملوكية، وهو المؤسس الحقيقي لدولة المماليك في مصر والشام. حكم مدة 17 سنة، وطد فيها الأمن في مصر والشام وقضى على الثوار والمناوئين. وقضى حكمه في حركة دائبة بين مصر والشام يصلح ويجاهد ويثبت أركان الدولة حتى قال فيه أحد المعاصرين:

يوماً بمصر ويوماً بالحجاز وبالشـم
شام يوماً ويوماً في قرى حلب

وكان الشخصية الكبرى في صدر دولة المماليك البحرية، كانت وفاته في دمشق سنة 1277. عاشور، سعيد عبد الفتاح: العصر المماليكي في مصر والشام، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية، 1976، ص 41، 42، 66.

(24) كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز، ص 18 - 19.

(25) الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون: أحد ملوك دولة المماليك في مصر، يتمتع بأهمية كبيرة في تاريخ دولة المماليك نظراً لطول مدة حكمه ولما حدث في حكمه من أحداث وتطورات مهمة، وصفه المقريزي بأنه (محب للعمارة)، تميز عصره بالانتعاش الاقتصادي لمصر، توفي سنة 1340.

العصر المماليكي في مصر والشام، ص 108، 125.

(26) كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ص 51 - 54.

(27) من أدباء الأندلس وشعرائها، وهو صاحب (العقد الفريد). توفي عام 328هـ.

(28) تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدانتها، ص 238.

(29) كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ص 73 - 82.

(30) كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ص 136 - 132.

- (31) كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ص 209.
- (32) عطار، حمد عبد الغفور: الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتى اليوم، مكة المكرمة، 1977م، ص 160 - 171.
- (33) كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ص 211.
- (34) عياضة، محمد أحمد: "السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية"، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2009، ص 45.
- (35) بارون، فولفانج: السياحة والفنادق: تنظيم السياحة والمنظمات السياحية، ترجمة وتعريب: المركز الثقافي للتعريب والترجمة، دار الكتاب الحديث، 2011، ص 22.
- (36) التربية السياحية، ص 79.
- (37) التربية السياحية، ص 82.
- (38) السياحة والفنادق: تنظيم السياحة والمنظمات السياحية، ص 272.
- (39) القحطاني، سعيد: أهمية الاستثمار في مجال الحرف والصناعات اليدوية التقليدية، الرياض: المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية، 2006، 8: 9.
- (40) السياحة والفنادق: تنظيم السياحة والمنظمات السياحية، ص 269.
- (41) "الزخارف المطرزة في خدمة الإعلام السياحي"، ص 14.
- (42) "توظيف زخارف وأساليب تطوير الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية في ابتكار تذكارات سياحية"، ص 237.
- (43) "الزخارف المطرزة في خدمة الإعلام السياحي"، ص 14.
- (44) أهمية الاستثمار في مجال الحرف والصناعات اليدوية التقليدية، ص 8.

ملحق (1) أسماء لجنة المحكمين

- (استبانة تقييم التذكارات السياحية التي تم تنفيذها ومدى مناسبتها للسائح)
- أ. د. ليلي بنت صالح البسام، قسم تصميم الأزياء والنسيج، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- د. منى بنت محمود صدقي، قسم الملابس والنسيج، جامعة حلوان.
- د. لولوة بنت غرم الله الغامدي، قسم تصميم الأزياء والنسيج، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- د. صبيحة بنت محمد المطيري، قسم تصميم الأزياء والنسيج، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- د. سامية بنت شروز ملا، قسم تصميم الأزياء والنسيج، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- د. إيناس السيد الدريدي، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

مجلة فصلية أكاديمية

محكمة تعنى بنشر البحوث

والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الدكتور فيصل عبدالله الكندري



الاشتراكات

في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية	
٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً	الأفراد
١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً	المؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت

تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣

E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol>

ISSN 1029 - 6069